

عشقت البحر حتى وصلت للخبرة المطلوبة، غرامي السبيطي وجدت فيه فناً وتعباً، عرفت أماكن أغلب أنواع الأسماك أين تتواجد ومتى، خبرتي جعلتني أمتاز بصيد الطبعانات. صفحة «بحري» تلتقي اليوم بالحدائق المميز عمر الخطاف الذي خطفنا بخبرته الى عالم الصيد، وقد حدثنا عن بداياته وأكثر أماكن الصيد التي يذهب إليها، وأفضل أيام السنة بالصيد، ووقت صيد الشعم والنقرور والشماهي والشيم، كما أطلعنا الخطاف على آخر طلعة بحرية كانت له، وأسباب عشقه لسمة السبيطي فإلى الحوار:

الخطاف: السبيطي.. يكفيك التعب



متى انطلقت الى عالم الصيد والبحر؟
 ● انطلقت الى عالم الصيد والبحر عندما كنت في عمر 7 سنوات عندما كان والدي يصحبني معه الى الاسيايف، وكان يعلمني صيد الأسماك، وأكثر الاسيايف التي كنا نذهب إليها في ذلك الوقت هي أسيايف الفحيحيل والدوحة، والوالد كان يقط لي الخيط ويجعلني أمسك به حتى أتعلم وأعرف كيف هي نيرة السمكة ومتى أقوم بسحب الخيط وكيفية وضع البيم وأشياء أخرى كثيرة، ومع مرور الوقت بدأت فعلاً باكتساب الخبرة شيئاً فشيئاً، وأذكر انني اصطدت أول سمكة وكانت «شعم» وبعدها بدأ والذي يصطحبني بطراده عندما اكتمل عمري 13 عاماً، واستمرت في هذا الوضع مع الوالد حتى عمر 17 عاماً عندها اعتمدت على نفسي وبدأت بمرافقة الأصدقاء على الاسيايف وداخل البحر وأكثر الأماكن التي كنا نذهب إليها بالطراد هي الحيشان والرشدان وأم الغار وأم الفحم وعوثة وأقواق 60 وأقواق 25.



ما الفرق بين صيد الأمس وصيد اليوم؟
 ● صيد الأمس طبعاً أفضل بكثير من صيد اليوم والأسباب كثيرة ومتنوعة، فالسابق كان التلوث شبه معدوم والسمكة حاضرة والصيد على كيف وكيف وحتى انك اذا أردت الذهاب لصيد السبيطي على الأقل ترجع به 4 سمكات من السبيطي، طبعاً بوقت قصير جداً، اما الآن فأختلف الوضع وانقلب رأساً على عقب فأصبح الواحد منا يحسب حساب المائة والوقت ويجلس بالساعات وتعب وعطش، وفي الأخير يمكن تصيد واحياناً ترجع «يد من امام ويد من خلف» والأسباب طبعاً معروفة وهي كثرة الحداقة وزيادة نسبة التلوث وكثرة القراقير وشباك الصيد «العديد» كل ذلك ساهم وبشكل ملحوظ في قلة الصيد وشح الأسماك.

ما أكثر أماكن الصيد التي تذهب إليها؟
 ● شوف انا حدائق شمالي بحت ولا أستغني عن محاذقة الشمال نهائياً، فهي تسيطر على فكري دائماً وأكثر الأماكن التي أذهب إليها لصيد الأسماك هي عوثة وطبعانة عوثة وطبعانة فيلكا وطبعانة سلوى التي تقع قبل أم الفحم ودبية عشيرج والركسة طبعاً حتى صيد الشماهي، وانا أفضل الطبعانات بصراحة لسبب ان خيطك ما ينزل بشهر مارس أو نوفمبر الا ويرجع بهامور من اللي يحبه قلبك.

كم طراداً امتلكت في حياتك البحرية؟
 ● طوال حياتي البحري لم امتلك سوى طرادين الأول كان بحجم 23 قدماً درازي وعليه ماكينة واحدة بقوة 140، والثاني وهو بحجم 25 قدماً درازي وعليه ماكينتان بقوة 115 حصان لكل واحدة.

أفضل أيام السنة بالصيد بالنسبة لك ما هي؟
 ● اعتقد ومن خلال خبرتي المتواضعة ان الصيد يكون في ذروته تحديداً من شهر سبتمبر وحتى اكتوبر وايضا شهر يناير لأن في هذه الأوقات التي ذكرتها يكون الجو فيها معتدلاً وبارداً، ولا تنسى وكما نكرنا في السابق ان بحرنا مدمر والسمكة أصبحت شحيحة والشخص الذي يرجع بصيد هذه الايام يشكر ربه لان غيره مو لاقى شيء.

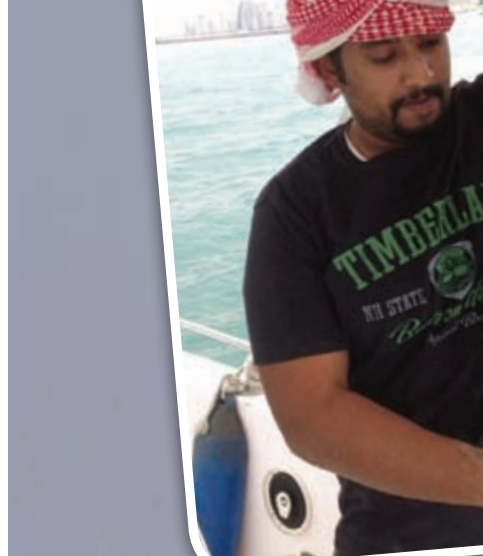
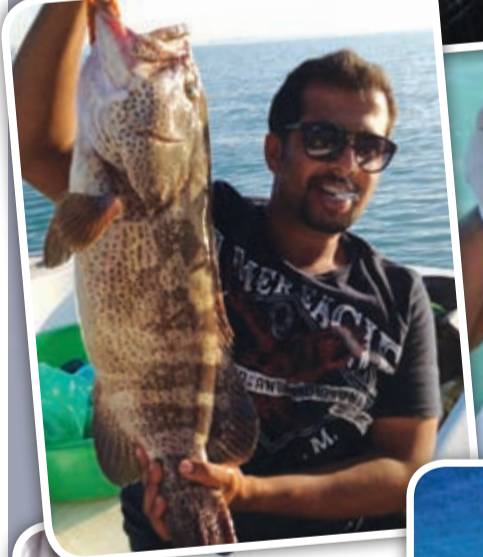
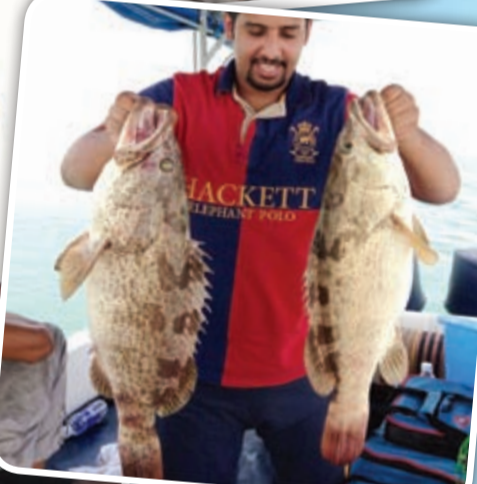
اذكر اوقات صيد الشعم والنقرور ومتى تفضل صيد الشماهي والشيم؟
 ● افضل اوقات صيد الشعم تكون في امكان الرقوق والصخر صيفاً وتحديداً من شهر يوليو وحتى اكتوبر وتحصله ايضا بإمكان الطينة اذا بردت المائة في نوفمبر بالدخان وبراغطي والشعم والأصفر تصيده بالصيف بالفرز بالركسة اما النقرور بيين علينا بأقواق 60 بشهر ابريل ومايو وبعدها ينزل الى الجون ونصيده بالطبعانات وأفضل وقت لصيد الشماهي والشيم يبدأ من مايو وحتى نوفمبر واقعد لهم قعدة واختار مائة الفساد حق صيد الشماهي ومائة الحمل حق الشيم.

ما السمكة الموجودة حالياً؟
 ● حالياً نسمع من أشخاص ان الشعم موجود بالرشدان ويصيدونه بكثرة هناك وان النقرور يحصلونه تلاقيط.

آخر طلعة لك متى كانت وأين ذهبت وماذا اصطدت؟
 ● اخر طلعة حدائق كانت لي قبل اربعة ايام وكنت ذاهباً الى عشيرج و«قد اصطدت نقرور واحد وجذاعي، والحمد لله وزين انني رجعت بصيد لأن غيري رجح «فاضي».

هل تعشق سمكة السبيطي؟
 ● سمكة السبيطي من الاسماك التي اعشقها حد الجنون لأن فيها جانبية لا يعرف معناها سوى من راقب كيف يضرب السبيطي على الخيط وكيف هي سحبه وما يتمتع به من نكاه، نعم يغرم كثير من الحداقة وانا واحد منهم بسمة السبيطي لان صيدها فيها متعة وفن ولا يستطيع صيدها سوى المتمرس يا اخي هذه السمكة بصراحة جننت اغلب الحداقة لان نكاهها غير طبيعي والامسك بها يحتاج الى تعب ومجهود مختلف تماماً عن باقي انواع الاسماك فعلاً السبيطي سيد البحر.

ختامية؟
 ● أختم لقائي بالشكر الجزيل لجريدة «الانباء» والمتمثلة بصفحة «بحري» على لقائهم معي وما تهتم به هذه الصفحة من هموم الحداقة ومشكلات البحر والصيد، كما ادعوا اخواني الحداقة الى الاهتمام بعودة السلامة والاسعافات الاولية كاملة دون نقصان ان يرجعوا دائماً للمسات بصيد طيب.



عمر الخطاف مع غرامه السبيطي